«الأمناء» تطرق باب تمرد الإخوان بالجوف اليمنية وارتباطه بتمرد شبوة ووادي حضرموت وأبعاده على مستقبل المجلس الرئاسي..

المتمرد..!

محافظ الجوف يكشف تفاصيل تمرد العكيمي

«الأمناء» قسم التقارير:

تطرق «الأمناء» في هذا التقرير باب تمرد الإخوان في محافظة الجوف اليمنية وارتباطه بتمرد شبوة ووادي حضرموت وأبعاده على مستقبل المجلس الرئاسي.

تفاصيل تمرد العكيمي

وكشف محافظ الجوف اليمنية، حسين العجي العواضي، فضيحة إخوانية جديدة، والذي تحدث فيها عن تمرد حزب الإصلاح الإخواني عبر المحافظ السابق أمين العكيمي الذي أعاق العمل على تحرير المحافظة من مليشيا الحوثي الإرهابية.

واصدر العواضي بيانًا حصلت «الأمناء» على نسخة منه وجهه لأبناء الجوف ومشائخ وأبناء قبائل دهم قال فيه إنه يهدف إلى وضعهم فيها أمام ما يجري بشأن المحافظة ومهمة تحريرها من مليشيا الحوثي التي تأخرت كثيرا.

وقال العواضي: "فوجئنا برفض الإدارة السابقة للمحافظة التعاطي مع اللجنة المشكلة من وزارة الإدارة المحلية للاستلام والتسليم بيننا والمحافظ السلف (أمين العكيمي) وهذا الموقف سبقه بيان لفرع حزب الإصلاح بالجوف يرفض قرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي بتعييني محافظا للمحافظة، تلاه مطارح قبلية».

وأوضح أنه طوال الفترة الماضية، لم يتم التجاوب مع التوجيهات، واستمرت الإدارة السابقة بتسيير أمور المحافظة ومواصلة الصرف المالي عبر فرع البنك المركزي في مأرب وكأن شيئا لم يحدث.

وأشار العواضي إلى أنه لم يتم التسليم لقائد محور الجوف المعين بقرار مجلس القيادة الرئاسي.

وتابع: «التزمت الصمت طيلة الفترة الماضية واعتصمت بالصبر والحكمة، على أمل أن تراجع القيادة السابقة للسلطة المحلية والأخوة في حزب الإصلاح بالجوف مواقفهم، خاصة والمحافظة تحت سيطرة مليشيا الحوثي، ونحن في ظرف يستوجب رص الصفوف وتوحيد الجهود».

وكشف العواضي أيضا أنه في 2015 وهو محافظ للجوف توجه إلى عاصمة المحافظة، وعند وصولهم أول نقطة في الحزم إذا بمسلحين يعترضون طريقهم إلى مبنى السلطة المحلية، وعاد العكيمي ومعه مجاميع مقاتلة.

ولفت إلى أن موقف حزب الإصلاح كان العودة إلى مأرب؛ لأن وصولهم إلى الحزم يستفز الحوثيين لفتح معركة وهم مشغولون بمعركة اليتمة، وعادوا دون فعل شيء.

وتابع: «بعدها بأيام سقطت اليتمة وتلتها الحزم ولبنات وتطلب تحريرها نهاية العام ذاته الكثير من الجهود والتضحيات».

وأكمل: «كنت سابقا محافظا للجوف وذهبت تاركا لأبنائها التقييم: هل نجحت أم أخفقت؟ هل أديت واجباتي وفق ظروف اللحظة، أم فرطت؟ واليوم أعود بقرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي في مهمة تحرير المحافظة ونقل المعركة إلى ما بعدها لاستكمال تحرير الوطن من قبضة إيران ومخالبها مليشيا الحوثي. أقبل اليوم على مهمتي بقلب محب للجميع متقبل الاختلاف، بإيمان راسخ أن معركتنا تحتاج وحدة صفنا وجهودنا وتوجهاتنا".

وقال: «عندما توكل إلينا مهمة من قيادتنا لا نلتفت لصعوبتها وتعقيداتها بل نصوب أعيننا على إنجازها، وعندما يناديا الواجب لا نبحث عن المواقع المريحة والمهمات السهلة وإن كانت متاحة بل نذهب وكلنا إيمان وثقة بالنجاح والاستعداد لتنفيذ توجيهات قيادتنا وتقديم كل التضحيات بما في ذلك أرواحنا ودماؤنا رخيصة من أجل العزة والكرامة".

وأكد أن «هذه المرة الثالثة توضع أمامنا العوائق المانعة للعمل في الجوف، فمع معركة تحرير عاصمة المحافظة بدأتُ ممارسة مهامي من الحزم في ظروف يعلمها الجميع. لم أدخر جهدًا ولم أتوقف عند حدود الإمكانيات، وشاركنا في معارك تحرير المحافظة وقدمنا التضحيات بما فيها الدماء الزكية، واستمر رفاقنا يصوبون السهام علينا وينصبون العوائق أمامنا لغايات ومصالح ضيقة، وفي حينه فندت ذلك أمام وسائل الإعلام وغادرت المحافظة".

وتابع: «ومرة أخرى سقطت الحزم وجميع مديريات المحافظة بيد مليشيا الحوثي ولا تزال تحت سيطرتها وباتت اليوم خطرًا يحدق بمأرب التي سالت على ثغورها أنهارٌ من دماء أحرار الوطن".

وأكد أن: «الخلاف اليوم يعيق تحرير الجوف ويمكن الحوثي من ترسيخ نفوذه في المحافظة ومواصلة مشروعه في الاستيلاء على أراضي أبناء قبيلة دهم وتوطين مواليه من مناطق أخرى وإثارة الصراعات بين القبائل، وهنا أدعو الإخوة في قيادة حزب الإصلاح وكلي ثقة أنهم حريصون على التوافق الوطني وإنفاذ قرارات الشرعية أن يكون لهم موقف مما يجري في الجوف، كما أدعو الأخ اللواء سلطان العرادة من موقعه في مجلس القيادة الرئاسي وباعتبار التمرد يتم على أرض مأرب وهي تحت إدارته، إلى اتخاذ اللازم لإنهاء هذا التمرد على قرارات الشرعية".

قوى الاحتلال اليمني وحربها ضد الجنوب

بدورهم، أكد مراقبون أن المعلومات التي كشفها العواضي تعد خطيرة، وتوثق واحدة من جرائم الخيانة والتآمر التي ارتكبتها مليشيا الإخوان لصالح شقيقتها الحوثية، على النحو الذي مكن المليشيا المدعومة من إيران، من البقاء على الساحة حتى الآن.

وقالوا إن "الخيانات التي ترتكبها مليشيا الإخوان تعد جزءًا من مؤامرة شاملة، قوامها استجماع قوى الاحتلال اليمني لشن اعتداءات على الجنوب وشعبه وتهديد أمنه واحتلال أراضيه".

وتابعوا: «ورغم أن مليشيا الإخوان تدعي على مدار الوقت بأنها تحارب مليشيا الحوثي وتزعم التزامها بهذه المعركة، لكن الأكاذيب لم تعد تنطلي على أحد".

انقلاب مكتمل الأركان

فيما قال الكاتب والسياسي علي البخيتي في مقاله بعنوان: (انقلاب حزب الإصلاح في الجوف ومأرب وتعز... هل للفريق علي محسن دور؟ ولماذا تصمت السعودية؟): "إن التجمع اليمني للإصلاح، (الجناح اليمني للتنظيم الدولي للإخوان)، ينفذ انقلاباً مكتمل الأركان على الدولة ومؤسساتها في محافظتي مأرب والجوف".

وأضاف: "أغلب مقرات مؤسسات الدولة بالجوف، وموظفوها وحساباتها البنكية توجد في مدينة مأرب"، لافتا إلى أن التمرد والانقلاب «لم يقتصر على الجانب السياسي فقط»، مبينًا أن الإصلاح والقادة العسكريين الموالين له رفضوا تسليم قيادة منطقة الجوف العسكرية لمن صدر له قرار تعيين من الرئيس ووزير الدفاع، وفقا لما أكده اللواء حسين العواضي، محافظ الجوف، في بيانه الأخير.

وقال البخيتي: "لم أكن أتصور مطلقًا أن يرفض الشيخ أمين العكيمي قرار تعيين اللواء حسين العواضي بديلًا عنه كمحافظ للجوف، بل ويُصدر توجيهات رسمية بعدم تنفيذ القرار الجمهوري الذي أصدره الرئيس رشاد العليمي، في سابقة لم تحدث في تاريخ الدول! أن يُصدر محافظ توجيهًا رسميًا موقعًا ومختومًا يقول فيه علنًا: لا تنفذوا توجيهات الرئيس!".

واستطرد: "نحن أمام تمرد عسكري خطير وكذلك أمام سابقة أخرى جديدة، أن يتمرد قائد عسكري ويرفض تسليم منصبه لخلفه ولا تتم معاقبته أو إعلانه متمردًا ويتم توجيه باقي المؤسسات وبالأخص المالية بعدم التعامل معه، بل ويحدث العكس، ينفذ مكتب المالية والبنك المركزي بمأرب والجوف توجيهات المتمردين ويرفضون توجيهات الرئيس ومجلس الرئاسة والحكومة! وهذا يدفعنا للتساؤل: أين تذهب إيرادات النفط والغاز وباقي الإيرادات بمأرب والجوف وحضرموت ولماذا كل هذا التمسك بالمسؤولية فيها والتكالب عليها والمخاطرة من أجلها ولو عبر انقلاب ينفذه حزب كبير ومحافظين وقادة مناطق عسكرية؟».

وأضاف: "وقوف حزب الإصلاح وراء الانقلاب ليس خافيًا على أحد وليس سرًا، وليست اتهامات مرسلة نسردها دون دليل، فقد صدر بيان رسمي من الحزب في الجوف -لم تعترض عليه القيادة العليا للحزب- يرفض فيه علنًا قرار الرئيس رشاد العليمي ومجلس القيادة، وتلك ادانة تستوجب حل حزب الإصلاح والتعامل معه كجماعة انقلابية أخرى".

وقال: «بما أن اللواء حسين العواضي قد أبلغ الرئاسة قبل أشهر بتمرد العكيمي وحزب الإصلاح وسلطات الجوف ومأرب السياسية والعسكرية والمالية بقيادة المحافظ سلطان العرادة، ولم يتخذ مجلس القيادة الرئاسي ولا الحكومة أي إجراءات، فنحن أمام رئيس ومجلس قيادة وحكومة عاجزة تمامًا ومجرد ديكور لجهات أخرى، محلية ودولية».

واستطرد: "بناءً على الوقائع السابقة فحزب الإصلاح بهذا التصرف يتشابه مع جماعة عبدالملك الحوثي التي تُحكم قبضتها على العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى، كلاهما جماعات انقلابية، وعلى الرئيس العليمي ومجلس القيادة الرئاسي وحكومة معين عبدالملك استعادة هيبتهم وشرعية الدولة والجمهورية وسلطة القانون -على الأقل في المناطق غير الخاضعة لسلطة الأمر الواقع في صنعاء- وذلك بعزل محافظ مأرب سلطان العرادة وتنفيذ قرار تعيين اللواء العواضي محافظًا للجوف خلفًا لأمين العكيمي وتغيير قائد المنطقة، ما لم فليعلنوا استقالتهم ويوضحوا أسباب عجزهم وما حدث ومن يتحمل المسؤولية».

وقال: «كلنا ندرك أن جغرافيا الجوف وعاصمتها بالذات «حزم الجوف» مسيطر عليها من جماعة الحوثي، وذلك يؤكد أن تمسك حزب الإصلاح والمحافظ السابق بالسلطة فيها هو من أجل الموارد المالية فقط، وهم بذلك يؤكدون أنهم -كما هي عادتهم منذ أن كانوا حلفاء للرئيس السابق صالح لثلاثين عام- يتعاملون مع الدولة ومؤسساتها باعتبارها غنيمة فقط، وبالتالي فلا فرق بينهم وبين الجماعة الانقلابية التي تحكم صنعاء وتأخذ «الخمس» من المواطنين بشتى الوسائل والمسميات، والفرق أن حزب الإصلاح يأخذ أربعة أخماس ولا يترك للباقين إلا الخُمس».

وأضاف: "من كل ما سبق يتبين لنا لماذا هذا الفشل في استعادة الدولة والجمهورية وعاصمتها من يد العصابة الإرهابية الحاكمة لصنعاء ومن يقف وراءها في طهران والضاحية الجنوبية لبيروت، فأهم الأحزاب باليمن «حزب الإصلاح» وقيادات بالدولة «محافظين وقادة مناطق عسكرية» يقودون انقلابًا موازيًا، ليس بمأرب والجوف فقط، بل وفي تعز أقصى فيها حزب الإصلاح حتى حلفائه الاشتراكيين والناصريين، بل وحتى السلفيين الذين وجد كثير منهم في صنعاء وحكامها «الشيعة الزيدية» حاضنة يشعرون بالأمن فيها أكثر من مناطق حكم الإخوان للمسلمين «السنة»، وهنا تكمن أغرب المفارقات، والتي قد أتطرق لها بشكل أعمق لاحقا في مقالة أخرى مفصلة».

واستطرد: "أكثر ما أخشاه أن نائب الرئيس السابق، الفريق علي محسن الأحمر، يقف وراء ذلك الانقلاب الذي يقوده حزب الإصلاح بمأرب والجوف، فلا أتصور أن يكونوا قادرين على ذلك دون دعم واضح من محسن، فأغلب القادة العسكريين والأمنيين موالين له و"خبزه وعجينه" كما يُقال في المثل اليمني، وهو المؤسس لكل هذا الفساد القاتل بالمؤسسة العسكرية، وهذا ما يدفعنا للتساؤل: هل امتثل نائب الرئيس -سابقًا- الفريق علي محسن الأحمر لقرار عزله فعليًا أم أنه تظاهر بذلك بالاتفاق مع حزب الإصلاح والقادة العسكريين الموالين له؟ واتفقوا سرًا على أن يستمروا بالحكم ولو عبر انقلاب صامت - وفرضه كأمر واقع - في مثلث برمودا شمال اليمن «مأرب والجوف وتعز»؟ بالإضافة لحضرموت الوادي في الجنوب، مراهنين على ضعف وعجز الرئيس رشاد العليمي ورئيس الوزراء معين عبدالملك الذين لا توجد لهم أجنحة عسكرية ولا ألوية مسلحة ولا حرس جمهوري ولا أحزاب سياسية ولا حراك شعبي ولا قبائل تقف ورائهم وتسند سلطتهم، ومراهنين كذلك على انشغال السعودية بملفها الداخلي ورؤية ٢٠٣٠ وخلافها مع "أمريكا بايدن" المدفوع بقضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وتداعياتها، ما كبل يديها باليمن، وبالأخص بعد أن تم قصف عمقها الاستراتيجي والاقتصادي، وعدم رغبتها أو خوفها في فتح ملف تمرد حزب الإصلاح، وما قد يؤدي له من نتائج قد لا تكون مستعدة لمواجهة تداعياتها الآن، رغم الحاح شريكها في التحالف دولة الإمارات في اتخاذ موقف من إخوان اليمن والقادة العسكريين المرتبطين بهم - حتى تنتهي فترة رئاسة بايدن كما يتأمل الأشقاء بالمملكة ويخرج اليسار الأمريكي الغبي من البيت الأبيض، الذي يستعدي حلفاء الولايات المتحدة بالمنطقة كالسعودية أكثر مما يستعدي خصومها كإيران، وحول البيت الأبيض لجمعية حقوقية».

وشدد على أن «ما قام ويقوم به حزب الإصلاح، وصمت الرئيس العليمي ومجلس القيادة والتحالف، هو المسمار الأخير في نعش الدولة المندمجة والمتصالحة مع جوارها العربي، وهي الرسالة الأخطر للعالم، ومفادها: عليكم التعامل مع سلطة الأمر الواقع بصنعاء وحلفائهم في طهران إيران، فقد فشلنا في ارساء دعائم الدولة وسلطة القانون حتى في المناطق التي لا تخضع لهم».

ووجه البخيتي رسالة للعكيمي، مفادها: «أشرف لك أن تنفذ قرار الرئيس، فبعد سقوط الجوف بعهدك ستظهر أنك بتمسكك بالسلطة حريص فقط على المال، ومن ضحى بدم أبناءه وإخوانه وأبناء قبيلته عليه الترفع أمام المال، احترامًا لتلك الدماء والتضحيات، أنت فقط بتمردك تسجل في تاريخك وتاريخ قبيلتك وكل من قاتل معك أن كل تلك التضحيات كانت من أجل المال والمال فقط، وكما قال المثل اليمني «القرش يلعب بحمران العيون».

• مراقبون: خيانات الإخوان مؤامرة شاملة لاستجماع قوى الاحتلال اليمني لشن حرب ضد الجنوب

• البخيتي: الإصلاح ينفذ انقلاباً مكتمل الأركان على الدولة ومؤسساتها بمأرب والجوف